

عظة يوم:

أنتم هيكل الله

Sermon: Y'all Are God's Temple

٣١ يناير ٢٠٢١

القس كريس ساكس

بكنيسة One Voice Fellowship

قراءة الكتاب المقدس

Scripture Reading

كورنثوس الاولي ٣: ٥-١٧

1 Corinthians 3:5-17

٥ فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَأَسِطَتَهُمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ:

٦ أَنَا عَرَسْتُ وَأَبُلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْمِي.

٧ إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُنْمِي.

٨ وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ.

٩ فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاخَةُ اللَّهِ، بِنَاءِ اللَّهِ.

١٠ حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءِ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتَ أَسَاسًا، وَآخَرُ بِنْيَتِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بِنَيْتِي عَلَيْهِ.

١١ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضَعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِنَيْتِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشْبًا، عُشْبًا، قَشًّا،

١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَبْصُرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحَنُ النَّارُ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ.

١٤ إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَيَسْبَأُ أَجْرَةً.

١٥ إِنْ اخْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَيَسْخِرُ، وَأَمَّا هُوَ فَيَسْبَأُ خُلُصًا، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ.

١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟

١٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَيَفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ.

النقاط الرئيسية للعظة:

النقطة الاولى: الله وحده هو الذي ينمي

Point #1: Only God Gives the Growth

النقطة الثانية: أساس واحد

Point #2: One Foundation

النقطة الثالثة: أنتم هيكل الله

Point #3: Y'all Are God's Temple

ملحوظة للأصدقاء الذين يقرؤون العظة بلغات مختلفة: لمتابعة العظة بشكل جيد يرجى الانتباه الي رقم الآية التي يقوم القس كريس بشرحها واحدة تلو الأخرى. مما يسهل المتابعة..

النقطة الاولى:

الله وحده هو الذي ينمي

Point #1: Only God Gives the Growth

الآية رقم 5a:

مَنْ هُوَ أَبُلُوسُ؟ مَنْ هُوَ بُولُسُ؟

هنا بولس يشير الي الاصحاح الاول من الرسالة في الآيات من ١٠ الي ١٢ حينما قال:

١٠ وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَقُولُوا جَمِيعُكُمْ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ انْتِشِقَاقَاتٌ، بَلْ كُونُوا كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ،

١١ لِأَنِّي أَخْبَرْتُ عَنْكُمْ يَا إِخْوَتِي مِنْ أَهْلِ خُلُوي أَنْ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٍ.

١٢ فَأَنَا أَعْنِي هَذَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِيُولُسُ»، وَ«أَنَا

لِأَبُلُوسُ»، وَ«أَنَا لِصَفَا»،

هذا الانقسام بين أولاد الله هو واحد من المشكلات الأساسية التي يعالجها القديس بولس في هذه الرسالة. هو في هذه القضية يظهر حسرته على جسد المسيح الواحد الذي ينقسم بسبب انقسام أعضاء الكنيسة الي فرق مختلفة كل فريق تابع لقائد من قادة الكنيسة.

٧ إِذَا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي.

الله وحده هو الذي يعطي حياة جديدة لتنمو في القلب المائت للشخص الخاطيء.. مهم جدا لنا أن نعرف ونتذكر هذا عند مشاركتنا برسالة الخلاص مع الآخرين.. هل عندك أشخاص تصلي لأجلهم؟ هؤلاء الذين لا يدركون احتياجهم للمسيح بعد؟

إذا كنت تصلي لاحد لعدة سنوات كما انا افعل، ولكن هؤلاء لن يأتوا للمسيح بعد، تذكر أنك لست مخطيء.. أنت تزرع وانت تسقي. فقط أعمل مهمتك. ولكن الله وحده هو الذي يحيي القلوب المائتة ويعطي الميلاد الروحي

يجوز أن الله يستخدمك في مرحلة من هذه العملية ويجوز انه يستخدم شخص آخر.. هذا لا يهم.. لان..

الآية رقم رقم 8:

٨ وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ.
٩ فَأَيْنَا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللهِ، وَأَنْتُمْ فَلَا حَةَ اللهُ، بِنَاءِ اللهِ.

بولس وأبولوس هما فقط عاملان يعملان في الحقل.. أو نجارين يعملان في نفس المبني. نعم، بولس وأبولوس هم قادة مهمين في الكنيسة.. ولكن أهميتهم ليست مستقلة بذاتها.

الكنيسة المشيخية في منطقة الإسكندرية هي الكنيسة الام لكنيسة One Voice Fellowship.. خلال هذه السنة، الكنيسة المشيخية الام تقوم ببناء مبني جديد. وهناك الكثير من الناس سوف يشاركوا في هذا العمل..

لو هناك جدار تيم طلائه شكل جيد بواسطة شخصين. فلا يجب انك تلاحظ أين أنتهي الشخص الاول من الطلاء ومن اين بدأ الشخص الآخر..

لا يجب أن تكن هناك طوبة مختلفة بين الجزء الذي أبنيه أنا والجزء الذي تبنيه أنت.. لا بد أن كل النقاشيتين والبنانيين والنجارين يهتموا بالانتهاء من المبني في أفضل صورة أكثر من اهتمامهم بشهرة اسم كل واحد منهم أو بالمصالح الشخصية..

هذا هو ما يقوله بولس. أن الافتخار بإنجازات بولس أو إنجازات ابولوس هو أمر غير مقبول لدي الله. أي عمل جيد هم فعلوه هو معطي من النعمة للاهيبه. كما هو مكتوب في الآية رقم ١٠

هذا كان سلوك شائع في المجتمع اليوناني في مدينة كورنثوس حيث كانت المنافسة بين مدارس الفلاسفة في ذلك الوقت. فكان قادة هذه المدارس الفلسفية يحاولون اجتذاب الطلاب والتابعين لهم من خلال انتقاد القادة المنافسين الاخرين .

هذا السلوك هو تماما عكس ما يتوقع السيد المسيح رؤيته في كنيسته المقدسة. عوضاً القديس بولس يقول ابولوس وبولس هم

الآية رقم 5b:

بَلِ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَاسِطَتَيْهِمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ:

نعم بولس وأبولوس هم قادة ذو شأن كبير في كنيسة كورنثوس. ولكن هم ليسوا أبطال. بالأولي هم خدام وهذا الذي يترجم دياكون في اللغة اليونانية

كلمة "ديكون" في الكنيسة يرجع أصلها الي الكلمة اليونانية "دياكون". والترجمة البدائية لهذه الكلمة اليونانية هي "الخدم" وهو الشخص الذي يقوم بخدمة الزبائن في المطعم. بولي الرسول هنا يوضح اننا لا يصح اننا نعظم ونتفاخر بالشخص الذي يخدم لتقديم الطعام. بل بالأحرى يليق بنا أن نفتخر بالشخص الذي أعد وطهي هذا الطعام.. يجب أن نتذوق ما أجمل وطيب الرب.

بولس هو الرسول والخدم الذي وصل كلام الله الي أهل كورنثوس وبسبب كلام الله هذا الذي هو روح وحياء أمنت المدينة بالسيد المسيح.. الله يستخدم خدامه الامناء ليوصلوا رسالة الخلاص والابحار السارة الي الناس.. ولكن الله وحده هو الذي يستطيع تغيير قلب الانسان من خلال عمل الروح القدس الذي يعطينا ان نؤمن بربنا يسوع المسيح.

خلال الفصل الاول بدراستي بكلية اللاهوت أتذكر انني كنت سعيد جدا

لأنني اكتشفت بعض الامور في الكتاب المقدس من خلال دراسة الكتاب. فعلي الفور سارعت برفع يدي لمشاركة اكتشافي مع من الأستاذ في الفصل.. ولكن قبل ان يأذن لي بالمشاركة شعرت بأن الروح القدس يهمس في أذني " هل انت حقيقي تعتقد أنك مجتهد؟ أنت تريد أن تتباهى امام المدرس ان لديك عمق وتأمل في كلمتي "

أعتقد انها من حماقة انني أو أي معلم آخر أن يفتخر بالخدمة التي يخدمها ويتباهى بالنجاح الذي يحققه في الكنيسة. هذا ما يوضحه بولس في الآيات من ٦ الي ٩ من هذا الفصل

الآيات رقم رقم 6:7b:

٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُولُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللهَ كَانَ يُنْمِي.

لذلك بولس يريد أن كلا منا يتذكر اننا نتبع يسوع وحدة. القساوسة والديكين وشيوخ الكنيسة هم تابعين للمسيح نفسه أولا قبل أن يكونوا قادة بالكنيسة.

القسيس هو راعي للقطيع. والقائد الجيد هو الذي يعتبر نفسه أولا واحد من خراف القطيع

لذلك العمل في الخدمة هو ليس عملنا نحن ولكن بالأحرى هو عمل الله.. ونحن نبني مع الله علي هذه القاعدة.. وهذه هي النقطة الثانية

النقطة الثانية:

قاعدة واحدة

Point #2: One Foundation

الآية رقم 10b-11 :

١٠ حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءَ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرَ بَيْتِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَيْتِي عَلَيْهِ.
١١ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وَضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

يبدو للسامع ان بولس يتفاخر ويتباهى عندما يدعو نفسه " كِبْنَاءَ حَكِيمٍ ". ولكني لا أعتقد أنه يحاول أن يستعرض أمام أي أحد بهذه الكلمات. بولس هو الذي أسس الكنيسة في كورنثوس. وهو الذي زرع الكنيسة هناك. وأول مؤمنين في كورنثوس هم الذين بشرهم بولس. هم كانوا صف الأحجار الاولى من أساس الكنيسة في هناك.

الكلمات اليونانية التي استخدمها بولس هنا تحمل المعني لكلام من المهندس المعماري والمقاول. بولس كان لديه الرؤية لزراع كنيسة وأيضا تعب كثيرا ليحقق هذه الرؤية من خلال الوعظ والتعليم وتلمذة أهل كورنثوس.. ولكن مهما عمل بولس فيسوع المسيح وحدة هو الأساس الحقيقي لهذه الكنيسة وهو حجر الزاوية.

أيضا بولس كتب في هذه الرسالة في كورنثوس الاولى ٢: ١-٢

1 وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُومِ الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ،
2 لِأَنِّي لَمْ أَعِزِّمْ أَنْ أَعْرِفَ سَيِّئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا.

الحكمة الحقيقية والتدين الحقيقي والكنيسة الحقيقية يوجدوا فقط عندما يتم بناؤهم علي أساس بشارة الانجيل أن يسوع المسيح صلب وقام. والله خلص الخطاة. وهذا هو أفضل تلخيص لبشارة الإنجيل في رأيي

الله والله وحدة القادر أن يمنح الخلاص الابدي والخالص الكلي. أي شخص يقر انه مذنب فهو غير قادر علي تخليص نفسه. عوضا فالخطاة والمذنبين يهربوا الي شخص الرب يسوع المسيح واتقين في فدائه لهم وموته عنهم علي الصليب لمغفرة خطأيهم.

في الحقيقة أن الأساس الذي أسس عليه بولس كنيسة كورنثوس هو الأساس الذي تتأسس عليه أي كنيسة حقيقية الي يومنا هذا.

لو أنت أتيت الي يسوع المسيح في أيمان حقيقي فأنت حجر جديد في هيكل الرب .أنت تقف في علي نفس القاعدة والاساس.

ولان بشارة الانجيل تحررنا من الذنوب والخزي بسبب ذنوبنا. فنحن الان لنا الحرية أن نتبع المسيح ونمجد الله من خلال حياتنا التي نحياها كمؤمنين ومن خلال محبتنا لأخواتنا ومن خلال عطايانا لامتداد كنيسة المسيح.

الآية رقم 10:

١٠ حَسَبَ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُعْطَاةِ لِي كِبْنَاءَ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرَ بَيْتِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ بَيْتِي عَلَيْهِ.

الان بولس يتكلم عما هو تم بناؤه فوق هذا الأساس. يتحدث عن المبني الظاهر للناس والذي هو بيت الله. الله يعمل من خلال جسد المسيح الواحد ومن خلال الخدمة التي أعطاها لكل منا لتمتد كنيسته أنا قرأت رسالة عن شابة قررت الذهاب في إرسالية للتبشير باسم المسيح.. وقبل ذهابها وأثناء العبادة بالكنيسة طلبت منها الكنيسة أن تقف في مقدمه ليصلوا لها و يضعوا الايادي عليها قبل أن يرسلوها. وبعد انتهاء الخدمة بدا أعضاء الكنيسة يتحدث معها وإخبارها انهم كانوا يرعونها وهي طفلة صغيرة جدا في دار الحضانة. أو قموا بتدريسها في مدارس الأحد . وآخر كان قائد في خدمة الشببية وهو الذي شارك معها عن خدمة الارساليات. وأخو هو الذي قام بتلمذتها عندما كانت في سن

المراهقة. كل واحد من هؤلاء الأعضاء كان له دورة في حياه هذه المبشرة الصغيرة .

هؤلاء الأعضاء في الكنيسة قابوا بالبناء بعناية. خدمتهم الأمانة كانت بمثابة الذهب والفضة المذكورين في الآية ١٢.

الآية رقم 10-13:

١٢ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَي هَذَا الْأَسَاسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشَبًا، عُشْبًا، قَشًّا،

قلوبنا ونصب أعيننا حين إذ الخدمة التي نعملها سوف تمجد الله الان وفي يوم القيامة.

١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيُبَيِّنُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ مَّا هُوَ.

النقطة الثالثة:

أنتم هيكل الله

Point #3: Y'all Are God's Temple

الآية رقم 16a:

١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ

كورنثوس كانت مدينة عندها العديد من الهياكل لألهة متعددة. ولكن الاله الواحد الحق يحل في هيكل واحد حق .. لاحظ هنا ان كلمة هيكل هي مفرد في الايه رقم ١٦. وأيضا في الايه رقم ٩ بولس كتب عن حقل واحد و مبني واحد

ولكن نحن كلنا مختلفون بعضنا عن البعض.. لماذا لم يكتب بولس "انتم حقول الله ومباني الله وهياكل الله؟

ربما انت تسمع هذا القول الشائع ان "جسدي هو هيكل"

انا قمت بسؤال جوجل عن "جسدي هو هيكل" ولكنني وجت ٥٠٠ مليون نتيجة تحدثت عن هذه الجملة.. الالاف من القمصان ، كأس القهوة ، لافتات وإعلانات، رياضه اليوجا، ومقالات...ولكن فلما ما وجت أن نتيجة البحث في جوجل أظهرت الجملة " جسدي هو هيكل الله" .. غالبا الفكرة الأساسية من أغلب نتائج البحث هي "انا" وعن جسدي .. والخالصة هي "جسدي هو هيكلي"

لا بد لنا أن نكون أمناء.. نحن نستمتع بالفكرة اننا نكن هيكل لأنفسنا. لان لو هذا صحيح فنحن مستقلين عن باقي الناس. أنا ممكن أركز علي نفسي أو أركز علي نفسي وعلاقتي بالله .. ربما تسمع بعض الناس يقولون " انا أو من بالله ولكن انا لا أحب التدين النظامي"

أسف لو أقول لك أن هناك هيكل واحد وأبناء الله الحقيقيين هم الحجارة الحيه في هذا الهيكل. هم يتفاعلون سويا

ليحل الروح القدس في هذا الهيكل.

لا يوجد شيء يسمى مسيحي مستقل. ولكن انت يجب عليك ان تتخذ علاقتك الشخصية بالرب يسوع بشكل جدي جدا. وتكن حذر جدا مع جسديك وكيف تتعامل معه لان بولس يقول في الآية ١٦:

الآية 16b

بولس هنا يصف نوعين من الخامات التي تستخدم في البناء. هذه الخامات نوعين: نوع يتحمل النار والأخر يحترق بسهولة. هو لا يقصد ان الكنائس تحتاج ان تبني بهذه الخامات الثمينة.. هو يقصد الخدمة التي تقدم من خلال رؤيه صحيحة والتي تأسست علي أساسات سليمة.

يحضر الي ذهني قصة الأطفال المعروفة عن الثلاث خنازير الصغار. الاول بني بيته من القش والثاني بني بيته من البوص الضعيف والثالث بني بيته من الطوب. البيت المصنوع من الطوب هو الوحيد الذي الذي صمد عندما هاجمه الذئب الضخم.

بولس يذكر كنيسة كورنثوس ان يوم الدينونة سوف يأتي. والي ان يأتي هذا اليوم يمكن ان نري بيت مبني من البوص الضعيف قائم.. وأيضا ممكن ان نري بيت مبني من الرمال أيضا قائم. ولكن عندما تندفع المياة المسرعة في يوم الرب وعندما يأتي المسيح ليختطف خرافة ويفصلها عن الجداء ويفصل القمح عن الزوان.. وقتها سوف يكن واضح أي خدمه كانت لاسم المسيح

الآية رقم 15a,c:

١٥ إِنْ اخْتَرَقَ عَمَلٌ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ.

الصورة التي يجب أن نحفظ بها في أذهاننا هي كما لو شخص يهرب من داخل مبني يحترق. هذا الشخص يهرب لحياته ولكن كل ممتلكاته ومقتنياته سوف يتركها تهلك، كل مدخراته في هذا البيت سوف تحترق بالنار مع المبني.

الخلاص هو خلاص دائم. لو انت ابن حقيقي للرب فلا يمكن أن تفقد خلاصك. هنا بولس الرسول لا يوضح الفرق بين الذي خلص والذي

لن يخلص بعد ولكن هو يوضح ما هو عمل الخلاص للمستحق وغير مستحق

وبالتحديد هو يقصد القادة في الكنيسة عندما يخلطوا الحكمة البشرية مع الحقيقة الإلهية. فهم بدأوا علي أساسات صحيحة من الانجيل ومن البشارة ببسوع المسيح. ولكن بعد ذلك يقوموا بالمزج بين هذه الاساسات الصحيحة مع اولوياتهم وخططهم البشرية.

المفتاح هنا هو أن تبقي قريب من القاعدة والاساس السليم. وأعيدها مرارا وتكرارا لا بد للبنائين أن يرجعوا للرسومات الأساسية أثناء البناء. الرسومات هنا هي الكتاب المقدس. ولو نضع هذا أولا في

.. روح الله يحل فيكم

الذي إذ " y'all " تَأْتُونَ إِلَيْهِ، حَجْرًا حَيًّا مَرْفُوضًا مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ مُخْتَارًا مِنَ اللَّهِ كَرِيمٍ
كُونُوا " y'all " أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيَّيْنَ كَجِجَارَةِ حَيَّةٍ " A " بَيْنًا رُوحِيًّا،

لاويين ٢٦: ١١

وَأَجْعَلُ مَسْكَنِي فِي " y'all " وَسَطِكُمْ، وَلَا تَرُدُّوكُمْ نَفْسِي.
وَأَسِيرُ " y'all " بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ " y'all " لَكُمْ إِلَهًا و " y'all " وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

الله يخلص أشخاص كثيرين ولكن يخلصنا نحن أولادة لنخرج من
"الذاتية" التي للطبيعة البشرية العادية المتمركزة حول نفسها لندخل
الي حياة الشركة في الجسد الواحد وهو الهيكل الواحد
دعونا نأتي الي الآية الأخيرة في هذا اليوم المبارك

الآية رقم ١٧

إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ الَّذِي
أَنْتُمْ هُوَ.

هنا بولس يرسل رسالة تحزير واضحة لكل من يدعي او يظن انه
عضو في هذا الجسد الواحد وهذا الهيكل الإلهي ولكنه ليس بعضو
حقيقي.

أعتقد أن التحذير الذي جاء في الآيات ١٢-١٤ مختلف. فهذا التحذير
جاء للمؤمنين المولودين من الروح القدس. فعلي الرغم من أنهم
خلصوا فهم مازالوا يخطئون وبالأخص في الطريقة التي يخدمون
الرب بها وبينون كنيسة الله. هذا ما هو سوف يستعلن في يوم مجيئ
الرب في يوم الحساب. ولكنهم ليسوا للهلاك لانهم بالفعل خلصوا بدم
المسيح وأيضا لانهم بدأوا إيمانهم وخدمتهم علي الأساس السليم.

ولكني أعتقد أن الآية رقم ١٧ تتحدث عن الناس الذين هم ليسوا
أعضاء حقيقيين في جسد المسيح بل علي العكس هم يعملوا علي
تدمير هذا الجسد الواحد وتفرقة الكنيسة.. مثال لهذا التعاليم الكاذبة
التي نراها في التلفاز اليوم. الكثير من هؤلاء المضللين أثرياء جدا
لديهم بيوت مثل القصور و سيارات فارهه بل والبعض لديهم
طائرات خاصة.. هم جمعوا كل هذه الثروات من تضليل البسطاء
وخادعهم ليعطوهم من أموالهم باسم الكنيسة..

مثل هذه الامور كانت موجودة بكنيسة كورنثوس منذ ٢٠٠٠ سنة
مضت. كان هناك الوعاظ المشهورين والبعض منهم ادعي انهم يشفوا
الامراض وتنبأوا..

أود أن أركز علي كلمه "انت" .. لسوء الحظ ان مجتمعنا الغربي
الناطق بالإنجليزية لا يعرف الجمع من كلمة " انت " لا يوجد لها جمع
في الإنجليزية.. ذلك مجتمعنا يتميز بالانفرادية. ولهذا السبب الناس
يعتقدون أن بولس يقصد ان "جسدي هو هيكل " في هذه الآيات..

أسف لو أقول لك ان جسديك ليس هيكل.. ولكن هو حجر ضمن أحجار
كثيرة التي يتكون منها هذا الهيكل

لو تقرأ هذه الآية باللغة الفرنسية او الإسبانية أو لغات أخرى كثيرة
سوف تجد المعني لكلمه " انت " هو في صيغة الجمع.. أربق استخدام
للمعني الحقيقي لكلمة " you " في أميركا هو " y'all " .. وهذا
يعني " أنت كلكم " .. إضافة كلمة " كلكم " توضح انت كلمه " انت " هي
للجمع وليس مفرد.

في مناطق مختلفة من أمريكا الناس يستخدمون هذه الكلمات للتعبير
عن الجمع "you all" or "you guys" or "youse" or "yinz"

هكذا يجب علينا أن نقرأ هذه الآيات:

الآية رقم ٩:

فَلْيَبْنُوا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، " Y'all " وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، " Y'all " وَأَنْتُمْ بِنَاءُ اللَّهِ.

الآية رقم ١٦:

١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ " Y'all " أَنْكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ " Y'all " فِيكُمْ؟

١٧ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ
الَّذِي " Y'all " أَنْتُمْ هُوَ.

هذه النقطة ليست فقط في هذه الآيات فقط بل في كل بشارة الانجيل.

الله الواحد يدعو شخص واحد (مفرد) اليه. سوف نسمع هذه الدعوة
بهذه الطريقة في آيات متعددة من الكتاب المقدس:

أفسس ٢: ٢٢

الَّذِي فِيهِ " y'all " أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُونَ مَعًا، A dwelling place
مَسْكَنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

بطرس الاولي ٢: ٤

كل منهم ظن انهم لا يوجد أي شيء مشترك. ولكن في الواقع في كلنا المجموعات هناك مؤمنين حقيقيين.

من حكمه الله أنه أبداع في التنوع بين أولاده. هو يختار ويبارك أعضاء مختلفين في هذا الجسد الواحد حتي تتكامل هذه الأعضاء معاً ويتكامل الجسد الواحد.

أفسس ٤: ١٥

بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نُنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ
الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرِنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِئِنِّيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.

الله خلقك "أنت" بمواهبك الخاصة بتاريخك المميز باحتياجاتك وأفكارك الفريدة .. لذلك أنت تستطيع المشاركة في الجسد الواحد بشكل مميز جدا وأيضا هذا الجسد الواحد يقوم بخدمتك انت شخصيا..

هذا هو أهم شيء أحيانك تأخذه معك اليوم: الله وضعنا معاً في عائلة واحدة كهيكل واحد يحل روح الله في وسطنا.. معناً فقط نس أن نصير هيكل .. نستطيع ان نكن جسد واحد فقط عندما نكن معاً وثابتين في المسيح وهو ثابت فينا ومعنا وبيننا.

دعونا نصلي سوياً:

أيها السيد الرب ، أنت رأس الكنيسة .. أنت حجر الزاوية . حياتك وموتك وقيامتك الحقيقة التي توحدا معاً. وعلي هذه القاعدة نحن نبني ونوسع كنيستك.. ساعدنا أننا نتذكر أننا كنيسة واحدة. نحن كلنا واحد متحدين الواحد مع الآخر ومتحدين فيك. كما أنت صليت علمنا نحن أيضا أن نصلي. أعنا أن نعيش ونحب مثلك لخدمة كنيستك ولمجد أسمك.. آمين

ولكن في الواقع خدمتهم المزيفة كانت بمثابة تعطيل لعمل الله لانهم أسسوا خدمتهم علي أساس مزيف وأبدلوا أساسات الكنيسة علي صخرة يسوع المسيح بالطمع ومحبه المال وأهداف سياسية ورغبة في الشهرة والقوة

الرب يسوع حزر مثل هؤلاء في بشارة معلمنا متي ٧: ٢١-٢٣

لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. بَلِ الَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيْطَانِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً!

فَحِينئذٍ أُصْرِحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! اذْهَبُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ

الله لن يتهاون مع أي شخص يحاول استبدال الايمان علي أساس الرب يسوع المسيح لان:

الآية ١٧:

هيكل الله مقدس ، و " y'all " انتم هيكل الله

الجسد الحقيقي للمسيح هو جسد مقدس لان أعضاء هذا الجسد (انت وانا) بالفعل قد يقدينا وتقدسنا بدم المسيح.. كلنا معنا يتكون منا هيكل الله من الرجال والنساء والأطفال من كل جنس ومن كل ثقافة.. كل من هؤلاء له موهبته.

البناء الجيد لمبني الكنيسة لابد أن يحتوي علي عناصر بناء مختلفة من خرسانه وحديد وخشب و سجاد وخامات لاصقة لمواد البناء..

مثلا لو مبني كامل تم إنشاؤه من خامة الجبس فقط فبالأكيد هذا المبني لن ينتصب طويلا.. ولو فقط من الخرسانة فلن يكن مريح ابدًا.

نحن لا نريد أعضاء الكنيسة يكونوا كلهم محامين أو كلهم سبائين أو مدرسين أو طلاب . فهذه الكنيسة لن تكن متكاملة.. نحن لا نريد كنيسة كل أعضاؤها يصوتون في الانتخابات بنفس الطريقة أو يفكرون أو يلعبون أو يعملون بنفس الطريقة.

أعتقد هذه من أكثر المظاهر المحزنة التي اختبرناها في أمريكا في سنة ٢٠٢٠.. المؤمنين وهم الأعضاء في نفس الهيكل الواحد و الجسد الواحد ينقسمون ويتصارعون الواحد مع الآخر. هناك أناس يتظاهرون تحت شعار " حياة ذو البشرة السوداء مهمه" ضد مجموعات أخرى علي جانب الاخر من الطريق يحملون شعارات " دعنا نعيد أمريكا عظيمه"